

أضواء على الصحيحين

[233] ونقل أحمد بن حنبل في مسنده (1)، وكذا ابن سعد في طبقاته (2): إن أبا ذر كان في الجاهلية موحدا ومؤمنا بـ. أما الذين اختلقوا هذين الحديثين لم تكن غايتهم إلا محو الخزي والعار الذي أحرق بهم وبقبيلتهم - الذين حاربوا الأسلام، حفظا للوثنية والشرك وتثبيتا لهما - . وقاوموا القرآن والرسول (صلى الله عليه وآله)، وماتوا وهم مشركين كافرين. أو أنهم اظهروا إسلامهم مكرهين، وطمعا في المال والدنيا وهم في الواقع كفار ومشركين. نعم إن مختلقي هذه الأحاديث أرادوا بوضعهم حديث كفر أبوي النبي (صلى الله عليه وآله) أن يشبهونهما بآبائهم، وأن يزيلوا العار المطبق على أجدادهم وضامدا لحقارتهم. ولكن المؤسف أن أكثر المسلمين يعتبرون هذه الروايات الموضوعية صحيحة، وعليها بنوا اساس عقائدهم. 2 - الرسول يأكل الحرام يمكنك أيها القارئ العزيز بعد أن عرفت الكلام حول الموضوع السابق - عدم إيمان والدي النبي - أن تتعرف الان على اعتبار حديث آخر، وضع نكاية بالرسول (صلى الله عليه وآله) نفسه، يحكي لنا هذا الحديث ان النبي كان وثنيا قبل ان يبعث نبيا، فعلى هذا يمكنك بعد قراءة تك للحديث أن تحكم بصحته أو سقمه وضعفه. أخرج البخاري باسناده عن سالم أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل، بأسفل بلدح، وذاك قبل أن ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوحي، فقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) سفرة فيها لحم، فابى ان ياكل منها، ثم قال: اني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم (3) ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه (2).

(1) مسند الأمام أحمد 5: 174. (2) الطبقات

الكبرى لابن سعد 4: 219. (3) كان العرب في الجاهلية ينصبون تماثيل وصخورا وصورا يعبدونها، وهذه هي الاصنام والاثوان واحيانا كانوا ينصبون صخورا حول الكعبة وهي ليست على اشكال وهيئات معينة وكانوا يسمونها =